بانى البنة وغلبه قال ابن الانباري وانما كتبت هي بالياء وان كانت لا تمال فرقا بين
دخولها على الظاهر والمضمر فلزمتها الالف مع المضمر قال ابو حيان وحتاك
وحتاه والاخرى الى اليائي الظاهر حتى قالوا حتى زيد انتهى فان وصلت
الثلاثية بما الاستفهامية كتبت بالالف لو قوعها وسطا نحو الام وعلام وحتام قال
الزجاج اذا اشكل عليك شيء من ذوات الالف فاكتبه بالالف لان الالف الاصل ولا
ذهب بعضهم ونحوا الصحيح الى ان جميع ما جاز ان يكتب بالياء جاز ان يكتب بالالف
ص ورسم المصحف متبع ومن ثم قيل خطان لا يقاسان خط المصحف والعروض
اما الكاتبة فالمعتبر فيه في حروفها الا ما يتم الوزن دونه وان كان الروي
القافية ابدا والمطلقة نصبا بالالف والمختار حذف صلة غيره والممدودة
بالنقص وما نحو من زيادة او حذف او بدل معتمد ش رسم المصحف متبع لاتباع
السلف رضي الله عنهم وقد وقع فيه اشياء كثيرة من الوصل والفصل والزيادة
والحذف والبدل على خلاف ما تقدم من تقرير كوصل الن نجمع عظامه امن هو
قانت وفصل وزيادة بيانه باييكم من نبا المرسلين وبلاييه وملاييهم والف
في الربوا وان امرؤا وحذف الف يتفيؤا وكتابة واو صورة الهمزة وزيادة الف
بعدها وكتابة ما ذكر بالياء وقيل سهلا لف لانه من ذوات الواو وكتابة الصلوة
والزكوة والحيوة ومشكوة ومنوة والربوا بواو بدلا من الالف وهذا كله مما ينقاد
اليه في كتابة المصحف ولا يقاس عليه خارجه بل اذا وقعت هذه الالفاظ
ونحوها في غير القرآن لم تكتب الا على القوانين السابقة ولهذا قال ابن
درستويه خطان لا يقاسان خط المصحف والعروض قال ابو حيان وذلك ان العروضيين
يكتبون ما يسمع خاصة اذ الذي يعتد به في صنعة العروض انما هو الملفوظ به
لانهم يريدون به عدد الحروف التي يقوم بها الوزن متحركا كان او ساكنا فيكتبون
التنوين نونا ولا يراعون حذفه في الوقف والمدغم حرفين ويكتبون الحروف بحسب
اجزاء التفعيل فقد تنقطع الكلمة بحسب ما يقع من تبيين الاجزاء كقوله يا دار مي
يت بل علياء فسسندي اقوت وطا لعلي ها سا لف لابدي لان تقطيعه مستفعلن
فعلن اربع مرات وكتابة هذا البيت في الخط الذي لم يشرع علم العروض يا دار مية
بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد قال فقد صار لهم اصطلاح
في الكتابة على ثلاثة انحاء اصطلاح العروض واصطلاح كتابة المصحف واصطلاح
الكتاب في غير هذين قال وعلم الخط يقال له الهجاء ليس من علم النحو وانما ذكره
النحويون في كتبهم لضرورة ما يحتاج اليه المبتدي في لفظه وفي كتبه وان كثيرا
من الكتابة مبني على اصول نحوية فبني بيانها بيان لتلك الاصول ككتابة
الهمزة على نحو ما تسهل به ونحو ذلك باب النحو كثيرا انتهى ص ووضع النقط لرفع اللبس وهو باب من التحرير
ومن ثم اختار ابو حيان نقط القاف والنون والياء وصلا لا فصلا ونقطها
لنقط الشين واحدة والزجاج لا تنقطها التانيث ونقط اهل الغرب كل

مهمل

مهمل من اسفل وربما كتبوا تحته مثله او همزة او فوقه علامة او نبرة اصطلاحات
ش قال ابو حيان الحروف منها ما يشترك صورة ومنها ما هو مشترك فقصد
بتقليل الصور الاختصار وكان ان في اللفظ المشترك كالعين وكذلك فعلوا
في الصور جعلوا فيها المشترك قال هكذا قالوا وقال بعض شيوخنا ليس كذلك
لانهم وضعوا فارقا وهو النقط بواحدة او اكثر والاهمال فليس ذلك من المشترك
كالصورة والنقطة بمجموعهما دال على اشكال الحروف قال ومن الحروف ما يلتبس
بالخط اذا وصل بغيره كالنون والقاف والياء فيزول الاشتراك بالنقط ولذلك
ينبغي ان لا ينقط في الفصل اذ لا يحصل اشتراك لان لها صورة خاصة بها
فيكون اذ ذاك كالكاف انتهى واختار بعضهم نقط الشين بواحدة لان المقصود
وهو الفرق بينها وبين السين حاصل بها والاكثر على نقطها بثلاث واختار
الزجاج في الاخرى نقط هاء التانيث في كورهه فرقا بينها وبين هاء الضمير وهاء
السكت واهل الادب منهم الحريري تعمد ذلك في الحروف غير المنقوطة ولهذا الف
بها الابيات والرسايل التي التزموا عروها عن حرف منقوط ونقط اهل غرب
الحديث كل حرف مهمل من اسفل مبالغة في الايضاح ودفع توهم التصحيف النقط
الا الحاء اذ لو نقطت لالتبست بالجيم ومنهم من يكتب تحت الحرف المهمل وفاصغيرا
مثله او همزة او فوقه علامة او نبرة اصطلاحات لاهل الحديث وهذا اخر
ما تضمنه جمع الجوامع والكلام عليه ص وقد تم جمع الجوامع نظما المودع من فنون
العربية جمعا جما الكاين من بلاغة الايجاز وعذوبة الالفاظ بالمحل الاسمى
الفايق نظراه ايجازا وجمعا المرفوع عن همم معاصريه قطعا المشيد اركان
مبانيه احكاما ووضعا فعليك بحفظ عبارته وتامل نحوها واياك والمبادرة
بانكارها لفك سوادها ودونك وابراز محاسنها التي لا تخفى الا على جامد
البصيرة اعماها فربما خالف غيره في تعبير او تاخير او تقديم فتقع من فطنته
له عدو لا عنا لنهج التقويم وما ادري اذا لك الا من فهم يستخرجه النظر
السليم وربما افصحت بذكر ابوابه التي قوال ولو بالتعداد اما تفوته من
مسائله الالفاظ او المفرد وغير ذلك من الامور التي تقصد لتستفاد وربما
نقلنا عن احد خلاف ما نسبه بعض الناقلين اليه فحسبه غلطا من لا اطلاع
له ولا تحقيق لديه وما اشعر ان ذلك بعد التطلع والتحصل لسنة ند عليه
فدونك مختصرا انطوى على زبد مائة مصنف واحتوى على ما تبه العيون تقر
ولا سماع تشنف والتقى العجب العجاب تمام جمعه فلله مؤلفه فوالله يكون
على كتب اهل زمانه سيا وبانواع المحامد والمحاسن حريا جعلنا الله من
النعم اهدنا لعلمهم ومحونهم سكانا علينا ش حكاه اما عامل المؤلف رحمه الله ولم تسرح عنده
الحلبة من كلامه ووقع الفراغ من نسخ هذا المولف النفيس الموسوم بنيابة ابي
نامسيس في يوم السبت المبارك بمكة المشرفة شرفها الله تعالى سادس عشرين

Copyright © King Saud University